mroftalp htehaB ni knil muideM

من دروس المسجد النبوي

الدرس)32(من شرح بلوغ المرام - كتاب الطهارة - بالمسجد النبوي

خالد المصلح

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم صلي. ننتقل للحديث الذي يليه قال المصمم رحمه الله وعن عليم رضي الله عنه بصفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال ومسح - 00:00:00

برأسه واحدة اخرجه ابو داوود وعن عبدالله بن زيد بن فقط رضي الله عنه ما ذكر واخرجه النسائي اخرجه ابو داوود تم هذه المسألة واخرجه النسائي. طيب هذا الحديث حديث علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه نقله المصنف - 00:00:26

آآ باب الوضوء لاجل ما فيه من اضافة على حديث عثمان وكل ما سيأتي من الاحاديث انما هو تكميل لما يمكن ان ان يكون لم يتبين في حديث عثمان كل ما سيأتي من - 00:00:50

الاحاديث فهو تكميل وبيان لما جاء في حديث عثمان من صفة وضوء النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم هذا الحديث اخرجه كما قال المصنف ابو داوود والنسائي والترمذي وقال عنه باسناد صحيح - 00:01:09

بل قال الترمذي انه اصح شيء في الباب وهو قطعة من حديث طويل رواه اصحاب السنن من طريق ابي عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير بن يزيد الهمداني عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - 00:01:27

قال عبد ابن عبد خير وهو من المخضرمين الذين طال عمرهم ادرك النبي زمن النبوة لكنه لم يسلم الا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ومثل هذا يسمى مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام - 00:01:46

يقول عبد خير اتانا علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقد صلى اي صلى فريضة فيما يظهر والله تعالى اعلم فدعا بطهور اي دعا بماء ليتوضأ به فقلنا - 00:02:05

ما يصنع بالطهور وقد صلى. يعني ايش يبغى في الماء؟ ماذا يريد بالماء وقد فرغ من الصلاة فقال كأنهم سألوه او كأنه رضي الله تعالى عنه رأى استغرابهم من هذا الفعل فقال في بيان ذلك ما يريد الا ان يعلمنا - 00:02:25

عبد خير لما رأى ما رأى من عثمان من من علي رضي الله تعالى عنه اجاب عن هذا الفعل وانه انما فعل ذلك بكونه تطهر بعد الصلاة وليس وقت صلاة قال في بسبب ذلك ما يريد الا ان يعلمنا. وهذا كالحديث السابق حديث عثمان رضي الله تعالى عنه في تعليم - 00:02:46

الوضوء بالفعل وكذلك في حديث عبد الله ابن زيد ابن عاصم كذلك التعليم بالفعل كل هذه الاحاديث عل جاء فيها تعليم الوضوء بالفعل وهو تأس بالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:03:12

فانه لما سأله رجل عن الوضوء اراه الوضوء ثلاثا ثلاثا فعلمه به علمه الوضوء لا بالقول انما بالفعل وساق الحديث وصفة الذي ذكره في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:31

وهو من حيث الاسناد حديث صحيح الاسناد كما قال المصنف بل قال هو احسن شيء في هذا الباب ليس فيه زيادة على ما تضمنه حديث عثمان في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم الا انه - 00:03:56

ذكر عدم التكرار في مسح الرأس فانه في حديث عثمان رضي الله تعالى عنه قال فمسح برأسه ولم يذكر ثلاثا وهنا في حديث علي رضي الله تعالى عنه قال ومسح برأسه واحدة - 00:04:18

فنص على عدم التكرار وان كان هذا مفهوما من عدم ذكره في كل احاديث وصف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم لكن نص عليه هنا قطع ما يمكن ان يتوهم من انه كرر وان وان الصحابة لم يذكروا التكرار بناء على - 00:04:40

الاختصار وقد جاء في حديث عثمان في بعض رواياته انه كرر المسحة ثلاثا وقد اخذ بذلك جماعة من اهل العلم حيث قالوا يشرع التثليث في مسح الرأس اي ان اكرر ذلك - 00:05:02

ثلاثا كسائر الاعضاء وقالوا ثبت في ذلك حديث وهو حديث عثمان وهو بعظ روايات حديث عثمان رظي الله تعالى عنه والصحيح انه لم يكرر صلى الله عليه وسلم مسح رأسه - 00:05:26

بل كان اذا كرر غسل الاعضاء افرد مسح الرأس هكذا جاء عنه صريحا كما في حديث علي رضي الله تعالى عنه ولم يصح عنه خلاف ذلك البتة فما جاء في رواية عثمان لا يصح - 00:05:41

وعليه فان مجيء المؤلف رحمه الله بهذه الرواية هو لتأكيد هذا المعنى وقد ذكرت قبل قليل قاعدة في اعضاء الطهارة الممسوحة والمغسولة وان المسح لا تكار فيه بخلاف الغسل سواء كان مسحا للرأس او مسحا للخف او مسحا للجبيرة - 00:06:02

بعد ذلك اتى المصنف بحديث عبد الله بن زيد بن عاصم. نعم. وقال المصنف رحمه الله وعن عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه. في صفة قال ومسح برأسه فاقبل بيديه وادمعه. متفق عليه. وفي لفظ بدا بمقدم رأسه - 00:06:23

ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه. هذا الحديث في بيان صفة مسح الرأس كيف يتحقق مسح الرأس المأمور به في قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وما جاء في وصف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:43

وهو حديث في الصحيحين من طريق عمرو بن يحيى المازني عن ابيه قال شهدت عمرو بن ابي حسن سأل عبد الله ابن زيد عن وظوء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:02

فدعا بتورة عبد الله بن زيد بن عاصم دعاه بتور يعني طلب اناء والتور وعاء معروف في زمانهم بتور من ماء فتوضأ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيه هذا الوصف - 00:07:15

عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله تعالى عنه من اجلة الصحابة وهو غير عبد الله بن زيد الذي روى حديث الاذان فهما اثنان احدهما روى حديث الوضوء والاخر روى حديث الاذان. عبد الله الذي روى حديث - 00:07:32

الوضوء هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله تعالى عنه وهو الذي شارك وحشي في قتل مسيلمة الكذاب وهذا من فضائله رضي الله تعالى عنه وقد شهد المغازي مع النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في شهوده غزوة - 00:07:52

بدر لكنه من قدماء الصحابة رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث تميز عن سائر احاديث وصف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم انه وصف كيف يمسح الرأس وينبغي ان يعلم ان الوصف المذكور هو على وجه الاستحباب - 00:08:10

فكيف ما مسح الانسان رأسه تحقق المطلوب؟ المأمور به في قوله وامسحوا رؤوسكم. فلو انه فعل هكذا مثلا او هكذا او هكذا فاي صفة حصل بها مسح الرأس تحقق المطلوب. وانما هنا بيان كيف فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهديه اكمل الهدي. فهذه الصفة المذكورة - 00:08:30

صفة على وجه الاستحباب وليست صفة واجبة قال فيها رضي الله تعالى عنه فاقبل بيديه وادبر فاقبل بيديه وادبر اي انه لما مسح رأسه اقبل بيديه وادبر لما قال اقبل بيديه وادبر - 00:08:53

فيه ايهام اقبل على ايش وادبر عن ايش لان الاقبال والادبار نسبي. ولذلك اختلف العلماء رحمهم الله في معنى اقبل وادبر فقال بعضهم اقبل يعني بدأ من من خلف واقبل هكذا يكون اقبال ثم ادبر - 00:09:15

باعتبار المجيء الى الامام اقبال وادبار. وقال اخرون بل اقبل اي انه بدأ من مقدم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه وهذا هو الذي جاء بيانه في حديث عبد الله بن زيد - 00:09:32

ومنهم من قال انه بدأ بالناصية فاقبل بهما هكذا ثم ادبر رجع هكذا قال بعض شراح الحديث والصواب ان هذه الرواية محلولة الاشكال ببيان عبدالله بن زيد رضي الله تعالى عنه - 00:09:52

في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال في لفظ يبين معنى الاقبال والادبار قال فبدأ بمقدم رأسه اين مقدم الرأس الناصية بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه. آآ قفاه اي الى اخر منابت الشعر من جهة القفا - 00:10:15
وهو ما فوق الرقبة ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه وبهذا يتبين ان الاقبال والادبار المذكور هو على هذا النحو من الوضوح والبيان وقد جاء في حديث المقدام انه في وصف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال وضع كفيه على مقدم رأسه - 00:10:38
فامرهما حتى بلغ القفا ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه وهذا يوافق حديث عبد الله بن زيد في بيان صفتي وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا كل ما قيل في صفات اقبل وادبر على غير هذا النحو فانه وهم مخالف لما جاء - 00:11:03
به البيان عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وكما ذكرت انه لا يؤثر في مسح الرأس كيفية ذلك؟ فكيفما مسح رأسه فانه يتحقق له المشروع في مسح الرأس سواء بدأ من اول الرأس او من اوسطه او من اخره او بيمينه ثم بشماله. والمقصود ان - 00:11:21
الرأس كله في في المسح هذا الحديث فيه بيان يعني فائدته هو بيان ما اجمل في احاديث صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم في المسح وفي ايضا استيعاب النبي صلى الله عليه وسلم لجميع الرأس بالمسح - 00:11:45
وان ذلك يتحقق به المأمور وانما اختلف العلماء في كونه قد يجزئ هل يجزئ بعض الرأس او لا يجزئ بناء على ايش على ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح بناصيته وعلى العمامة - 00:12:04
مسح بناصيته على العمامة فقالوا لما اجتزأ ببعض رأسه دل ذلك على انه لا يجب استيعاب جميع الرأس. وهذا الحديث استدل به كلا الفريقين. استدل به الامام احمد على وجوب الاستيعاب لانهم فقالوا لو لم يكن مسح جميع الرأس واجبا لنا مسح على العمامة - 00:12:21
فلماذا يمسح الامامة اذا كان يكفي ان يمسح بعض الرأس لو استدل به ابو حنيفة والشافعي على اجزاء البعض بقولهم انه لو كان واجبا لرفع العمامة ومسح ما بقي فلما اجتزأ بالبعض دل ذلك على انه يجزئ مسح بعض الرأس - 00:12:42
والصواب ما ذهب اليه ما لك واحمد رحمهما الله ورحم الله الجميع من وجوب استيعاب الرأس بالمسح ثمة مسألة فيما يتعلق بمسح الرأس يأتي ان شاء الله تعالى تفصيلها وهو اذا ما كان على الرأس حائل - 00:13:01
كالعمامة التي يشق نزعها او كان او اللفافة او ما اشبه ذلك هذه سيأتينا تفصيله في ما نستقبل من احاديث ان شاء الله تعال آآ الحديث الذي يليه وقال رحمه الله وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما بصفة الوضوء قال ثم مسح - 00:13:19
صلى الله عليه وسلم برأسه وادخل اصبعيه السباعتين في اذنيه. ومسح بلحاميه ظاهرا اذنيه اخرجه ابو داوود والنسائي وصححه ابن خزيمة. هذا الحديث ايضا مما يتعلق بمسح الرأس الله تعالى امر بمسح الرأس في اية الطهارة فقال وامسحوا برؤوسكم - 00:13:42
والرأس هو ما على من الانسان بل هو ما علا من كل شيء فرأس الانسان هو ما علا منه وقد بينه النبي صلى الله عليه وسلم بمسحه حيث بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه - 00:14:10
لكن الاية لم تتطرق الى الاذنين وكذلك غالب ما جاء من احاديث مسح الرأس لم تذكر الاذنين. لم تذكر الاذنين فهل الاذنان من اعضاء الطهارة؟ هذا الحديث يجيب على هذا السؤال - 00:14:29
الاذنان ينسبان الى الوجه وينسبان الى الرأس ينسبان الى الوجه في الخلق واذا والى الرأس في المسح قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء في الصحيح من حديث علي سجد وجهي للذي - 00:14:52
قلقه وصوره وشق سمعه اظاف ايش؟ سمع وجهه يعني سامعة وبصره فاضاف الاذن الى الوجه. لكن الاتفاق منعقد لا خلاف بين العلماء ان غسل الاذنين مع الوجه ليس واجبا. وان حد الوجه الذي يجب غسله من الاذن الى - 00:15:15
والاذنان ليسا داخلين فيما يجب غسله من الوجه فخرج اذا هما ملحقان بالرأس لان المشروع فيهما المسح وهذا معنى ما جاء في الحديث هل الثوبان؟ الاذنان من الرأس الا ان الحديث - 00:15:36
تكلم جماعات من اهل العلم في اسناده وفي كل الاحوال لا خلاف بين العلماء ان مسح الاذنين تابع للرأس هذا محل اتفاق سواء قلنا

بصحة الحديث او بعدم صحته. الاتفاق منعقد على ان الاذنين من الرأس - 00:15:54
في المسح ولذلك المشروع فيهما المسح وقد جاء بيان ذلك في هذا الحديث. اختلف العلماء بحكم مسح الاذنين هل هما هل هما فرظان ام انهما سنة وذلك على قولين فمن اهل العلم من قال ان مسح الاذن واجب - 00:16:15
لا يتم الوضوء الا به وقال اخرون بل مسح الاذن سنة وهو من كمال مسح الرأس وليس واجبا وهذا ما ذهب اليه جمهور العلماء فجمهور العلماء على ان مسح الرأس - 00:16:40
سنة وليس واجبا انه من كمال الوضوء فلو ان الانسان مسح رأسه ولم يمسح اذنيه صحت طهارته. في قول اكثر علماء الامة ولكن الاتفاق منعقد على ان المسح على ان مسح الاذنين - 00:16:58
مشروع وانه سنة وانه تابع لمسح الرأس لكن الخلاف في ايش؟ هل هو لازم لا يتم الوضوء الا به؟ واجب لا يصح الوضوء الا به او لا؟ هذا الخلاف واظح يا اخوان - 00:17:17
طيب على كلا القولين كيف يتم مسح الاذنين؟ هذا الحديث بيان لكيفية مسح الاذنين. هذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه. في صفة وضوء النبي صلى - 00:17:32
عليه وسلم اخرجه ابو داوود والنسائي من طريق موسى بن ابي عائشة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وهو من ضمن احاديث عمرو بن شعيب وقد تكلم العلماء في احاديث عمرو بن شعيب وامثل الاقوال ان احاديثه تصلح للاحتجاج - 00:17:44
لا سيما اذا آآ كانت من طرق العبادلة عنه وما كان من غير طريق العبادلة فانه ينظر الى الشواهد التي تسنده وتعضده. فان كان له ما يسنده فانه يحتج به. والا فانه ضعيف - 00:18:05
وقال بعض اهل العلم بل هو من الاحاديث المقبولة على وجه العموم. والذي عليه كثير من اهل العلم قبول حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. لا سيما اذا اعترض بالشواهد - 00:18:31
هذا الحديث فيه صفة مسح الاذنين الان ما الحد الادنى الذي يتحقق به مسح الاذنين سواء قلنا بالوجوب او بالاستحباب ما الحد الادنى؟ الحد الادنى هو ان تدخل اصبعيك في ثقب اذنيك - 00:18:46
اللي يسميه العلماء الصناخ هذا الحد الادنى. معناه انه اذا مسحت رأسك وادخلت يديك اصبعيك في ثقب اذنيك فقد تحقق المسح تحقق المسح المطلوب على وجه الحد الادنى ومسح ظاهر الاذنين - 00:19:08
تكميل للمشروع سواء قلنا بالوجوب او قلنا بالاستحباب حديث عبد الله يقول ثم مسح صلى الله عليه وسلم برأسه على النحو المتقدم. وصفه في حديث عبد الله بن عبدالله بن زيد بن عاصم - 00:19:34
وادخل اصبعيه السباحتين السباحتين وسمي سمي السبابة هذه سميت سباحة لانه سبح بها وتحرك عند الدعاء فلذلك سميت سباحة واما هذه فهي ملحقة بها والا فالتسبيح يكون باليمين كما جاء في حديث عبد الله بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعقد التسبيح بيده وفي رواية ابي داوود كان يعقد التسبيح بيمينه بيمينه - 00:19:51
هنا تسمية الاصبعين باسم واحد مع ان التسبيح لاحدهما هذا جار في لسان العرب. وله شواهد منهما من شواهد ذلك تسمية ابي بكر وعمر بالعمرين والشمس والقمر القمرين تسميتهما بالقمرين - 00:20:24
وكذلك التمر والما بالاسودين والابوين الاب والام هذا كله على وجه التغريب ومنه السباحتان فقوله ادخل اصبعيه السباحتين في اذنيه يعني في صماخي اذنيه والصماخ والثقب طبعا دون مبالغة انما المقصود هو الادخال الذي لا يحصل فيه اشقاق - 00:20:48
وليس المقصود التحقيق في الادخال حتى يوصلها الى اقصى ما يستطيع هذا ليس هو المطلوب. المطلوب هو ادنى ما يكون من الادخال الذي يتحقق به ادخال السبابتين في اذنين ومسح بابهاميه وهما العظماء وهما الاصبعان المميزان في اليد. الابهام والاصبع المميز المنفصل عن سائر اصابع - 00:21:14
وسمي ابهاما لانه اعظم الاصابع ولكثرة نفعه ولكرب ولسعة ابهامه. اي ما اه يكون من وصف اه انامله قوله ومسح بابهاميه ظاهر اذنيه يعني ما ظهر من اذنيه هذا الحديث - 00:21:38

له شواهد من شواهد حديث المقداد ابن معدي كرب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توظأ فمسح رأسه ومسح اذنيه ظاهرهما وباطنهم اين هما و فيه من الفوائد بيان صفة مسح الاذنين - 00:22:03

وبيان ان الاحاديث يكمل بعضها بعضا في بيان احوال النبي صلى الله عليه وسلم فما اجمله حديث يبينه الحديث الاخر طبق من الوقت وقال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:22:28

وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر ثلاثا. فان الشيطان يبيت على خيشوبه. متفق عليه هذا الحديث حديث ساقه المصنف رحمه الله في احاديث الوضوء مع انه لا صلة له بالوضوء - 00:22:50

انما هو بيان لحكم مستقل لكنه يشارك الوضوء في كونه طهارة وفي كونه مما يستدفع به شر الشيطان فان الوضوء يدفع عن الانسان كيد الشيطان وكذلك ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من استنثار المستيقظ ثلاثا - 00:23:11

هو مما يدفع عن الانسان كيد الشيطان هذا الحديث الشريف رواه البخاري ومسلم من طريق محمد إبراهيم عن عيسى ابن طلحة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه - 00:23:33

فليستنثر ثلاثا فليستنفر ثلاثا هذا الحكم ليش ما العلة؟ قال فان الشيطان يبيت على خيشومه هذا التعليل لما امر به النبي صلى الله عليه وسلم. او هنا تنبيه الى قضية مهمة وهي ان الشريعة والنصوص في تعليل الاحكام على نحوين - 00:23:54

نصوص ذكرت الاحكام دون ذكر عللها ونصوص ذكرت الاحكام مع بيان عللها والعلل اما ان تكون علل معقولة يدركها الناس عقولهم ويشاهدون اثارها واما ان تكون امور غيبية كهذا الحديث - 00:24:21

والواجب في الجميع القبول فانه ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فلا يجوز لاحد ولا يسوغ لمؤمن ان يوقف العمل بالنص حتى يدركه عقله حتى يدركه عقله بل يجب ان يسلم للنص اذا جاء نهر الله بطل - 00:24:47

نهر معقل قطعت جهيزة قول كل خطيب اذا جاء الحكم عن الله او الحكم على الرسول بطريق صحيح فليس لمؤمن ان يتردد في القبول او ان يتوقف على فهم ذلك بمعنى انه الحكمة ولا لابد ان يفهم الخطاب حتى يمتثل لا بد ان يفهم الامر حتى يعمل به لكن - 00:25:09

لو فهم الامر ولم يدرك حكمته ما تبينت له الحكمة هل يقول لا ما افعل حتى اعرف ليش هل يسوغ هذا؟ هذا ينافي الايمان فان الايمان مبناه على التسليم. والقبول للاحكام نكمل بعد الاذان ان شاء الله. هذا الحديث كما ذكرت - 00:25:33

ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم حكما وتعليلا ففي هذا الحديث قال صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه اذا استيقظ اي اذا افاق وهذا يشمل وقول احدكم يشمل الذكر والانثى والصغير والكبير - 00:25:53

وقوله صلى الله عليه وسلم من منامه حمله جمهور العلماء على نوم الليل لانه هو الذي يخلد الانسان فيه الى منام معهود ويدل له ايضا قوله فان الشيطان يبيت والبيات انما يكون ليلا - 00:26:15

ولذلك حمله جمهور العلماء على نوم الليل وقال بعض اهل العلم بل هذا في كل نوم سواء كان ليلا او نهارا وانما ذكر المنام والبيات بناء على الغالب ومعلوم ان الحكم - 00:26:42

اذا خرج مخرج الغالب فانه لا مفهوم مخالفة له اي لا يؤخذ منه مفهوم مخالفة ان نوم النهار لا يفعل فيه ذلك فقوله صلى الله عليه وسلم من منامه يشمل كل نوم على هذا القول - 00:27:03

قوله فليستنفر ثلاثا فليستنثر هذا امر الفاء واقعة في جواب الشرط واللام هنا يسميها العلماء لام الامر اي اللام التي تفيد ان ما بعدها مأمور به وقوله يستنثر اي يطلب النثرة - 00:27:23

وتقدم ان الاستنثار هو دفع الماء من الانف بعد جذبه فقوله فليستنثر اي ليدفع الماء الذي اوصله الى انفه بالاستنشاق ومنه وما يفيده هذا انه حصل استنشاق فالامر بالاستنثار امر بالاستنشاق لانه لا يمكن ان يحصل - 00:27:43

انتثار او استنثار الا باستنشاق وقوله ثلاثا بيان لتكرار هذا ثلاث مرات وقد اختلف العلماء رحمهم الله في الامر هنا هل هو على

الوجوب او على الاستحباب فذهب الجمهور الى انه - 00:28:11
على الاستحباب لانه من الاداب وقال جماعة من اهل العلم انه للوجوب وذلك لان النبي ذكر علة وهي دفع كيد الشيطان لما ذكره من التعليل والاقرب انه ينبغي للمؤمن الا يفرط في هذا الهدي - 00:28:36
فاذا استيقظ من نوم الليل خصوصا ولو فعله ايضا في نوم النهار فانه يشرع له ان يستنثر ثلاثا ولو لم يكن مريدا للوضوء سواء توظأ او لم يتوظأ واما علة ذلك - 00:29:00
فقد قال فان الشيطان يبيت على خيشومه. الشيطان اسم لابليس الذي اخرج ابانا ادم من الجنة ويطلق ايضا على ذريته كما قال تعالى شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - 00:29:18
وكما قال جل وعلا باستمتاع الانس بالجن ربنا استمتع بعضنا ببعض فالجن هنا المقصود بهم في الغالب ذرية الشيطان ممن وافقه على كفره لان ذريته انقسموا الى قسمين منهم من امن ومنهم من كفر - 00:29:45
كالانس منهم مؤمن ومنهم كافر فالمقصود ان قوله فان الشيطان يحتمل انه ابو الجن ويحتمل انه احد اولاده احد ذريته وفي كلا الحالين ثمة خطر على الانسان من تسلط الشيطان عليه اثناء النوم - 00:30:09
ولا فرق في هذا بين ان يكون الانسان قد قال الاذكار عند نومه او لم يقل الاذكار فان النبي اطلق في قوله فان الشيطان يبيت وعلى خيشومه. ولم يقل من - 00:30:32
نام دون ذكر فهذا مما يجري طبيعة ويطلب دفع ضره بما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان من الظر الذي يقع من الشيطان على الانسان يشترك فيه الناس - 00:30:48
كنخسه في المولود عند ولادته فان ذلك يشترك فيه الجميع المؤمن المسلم وغير المسلم. ومن ذكر الله تعالى عند الجماع عند جماع زوجته ومن لم يذكر الله تعالى عند الجماع فان ذلك - 00:31:06
تسليط طبيعي يشترك فيه الناس كلهم فقوله فان الشيطان يبيت على خيشومه ليس خاصا بمن ما بمن نام على غير ذكر بل هو عام وقوله يبيت على خيشومه اي انه يكون في هذه المنطقة - 00:31:28
له عمل وتأثير فالبيات هنا المقصود الاقامة ولا يلزم ان يكون نام معه فهذا لا يعلم الله اعلم به وانما المقصود انه يمكث في هذا الموضع والخيشوم هو اقصى الانف من جهة الاعلى - 00:31:50
يسمى خيشوما ولذلك يشرع في الاستنثار ان يبالغ الانسان في ايصال الماء الى اعلى انفه هذا الحديث فيه من الفوائد مشروعية الاستنثار عند الاستيقاظ من النوم لا سيما نوم الليل - 00:32:13
وانه يشرع ان يستنثر ثلاثا وان هذا مشروع سواء كان في وضوء او في غير وضوء ويتأكد اذا كان في الوضوء وفيه من الفوائد تعليل الاحكام الشرعية وان من التعليل ما - 00:32:35
قد لا يدرك الانسان بحسه ولا بعقله لا يدركه بحسه ولا بعقله فان الانسان لو وضع ما وضع على خيشومه ليمنع الشيطان من نومه لم يتمكن من ولم ولم يحس به - 00:32:56
فالشيطان يجري بابن ادم مجرى الدم ولا نعرف كيف ذلك فهذا امر غيبي من فوائد الحديث ايضا تسلط الشيطان على الانسان في الجملة ويشتد ذلك عند النوم فان الانسان عند النوم يغيب وفي حال الغياب يكون تسلط الشيطان على الانسان اقوى من حال الحضور - 00:33:12
فانه في حال الحضور يدفعه بذكر الله يدفعه الاستعاذة بالله يدفعه بما شرع الله تعالى من وسائل دفع ضر الشيطان وشره والشيطان لا علاج في عداوته لا ينفع في عداوته - 00:33:40
لا ملاطفة ولا دفع بالتي هي احسن ولذلك لما ذكر الله نوعين من العداوة عداوة الانس وعداوة الجن قال ادفع بالتي ادفع بالتي هي احسن الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. هذا في العداوة الانسية. اما الشيطان فماذا قال - 00:33:59
واما ينزغنك من الشيطان نزغ ما قال ادفع بالتي هي احسن فاستعذ بالله ما فيه الا اللجأ الى الله نكمل بعد الصلاة ان شاء الله -

00:34:19